

منهج ابن جني في كتابه اللمع:

يختلف ابن جني في منهجه في كتابه «اللمع في العربية» عن منهجه في كتبه الأخرى، وخاصة الخصائص وسر صناعة الاعراب، حيث يميل فيها الى الأطناب والتكرار، والى الابتكار واطهار البراعة والتميز، في حين يمتاز منهجه في هذا الكتاب التعليمي، كتاب اللمع، بما يلي:

- ١ - يعالج القضايا الهامة التي تكون - في رأيه - أحق بالذكر من غيرها ويحذف كل ما لا حاجة اليه.
- ٢ - يعرض الرأي الذي يقتنع بصوابه فقط، سواء اكان هذا الرأي من مدرسته البصرية ام من غيرها، ويغفل ذكر الآراء الأخرى، كما يغفل تفصيل الكلام فيها والتعليل لها.
- ٣ - يأخذ بما وافق القياس، ولا يهتم لما ليس بمقيس.
- ٤ - يورد امثلة عادية مما لا يحتج به، ولا يذكر من الشواهد الشعرية الا القليل، فقد احتوى كتاب اللمع ثمانين شاهدا من الشعر واربعة واربعين شاهدا من القرآن الكريم فقط.
- ٥ - يحرص على دقة العبارة، وعلى ان يكون التعريف موجزا جامعاً مانعاً.
- ٦ - يتجنب التكرار، ولا يعيد ذكر المسألة الواحدة في باب آخر.
- ٧ - ابتكر بعض المصطلحات النحوية التي ما تزال تستعمل عنه الى الان، مثل (باب جمع التأنيث) اذ كان المتقدمون عليه يقولون (الجمع بالف وتاء مزيدتين) بدل (جمع التأنيث).

التحقيق

لقد تمكنت من الحصول على ثلاث نسخ من مخطوطات «اللمع في العربية» واعتقد انها تكفي لغرض التحقيق لوضوحها وللاتفاق الكبير بينها.

- ١ - الأولى: نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٣١٩ نحو، وتقع في ٦٦ ورقة، في كل صفحة ١٥ سطرا، مكتوبة بخط النسخ، بحروف جميلة واضحة ومشكولة، كتبها محمد بن محمد خواجه الأرغواني ثم الجهاني بمدينة السلام في المدرسة المستنصرية سنة ٦٨٠ هـ، وقد جعلتها أصلاً ورمزت لها بالحرف (أ).